Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعاقب، ولكنه في الحقيقة ماهو إلاّ أداة للمكافأة وللعقاب، وهذه الأداة تحت تصرف الإرادة الكلية أو اليد السرّية، وكما يقول نعيمه فإنّ الإنسان نسيّ تماماً هذه الحقائق فلذلك يكرر دائماً "أنا"، "أنا"، أبي، وجدي، وطني شعبي، ومن أجل تعليم الإنسان التواضع يرسل له اللّه المصائب والمرض والحروب والموت التي تصيب شخصاً واحداً، أو أسرةً واحدةً، أو شعباً بكامله أو مجموعة من الشعوب، وذلك عندما ينتشر الفساد.

يخون أوبلونسكي زوجته في رواية "آنا كارينينا" أيّ أنّه يقوم بعملٍ شريرٍ، أيّ يخالف وصيةً من الوصايا العشر. "لا تزن" وبصورةٍ طبيعيةٍ، يولد من الشر الذي قام به أوبلونسكي شر آخر، أكبر من الشر الوالد، الشر الأصل، هذا قانون، كما أنّ اثنين ضرب اثنين يساوي أربعة قانون أيضاً. ويختلف مع زوجته فتأتي أخته لتصلح بينهما، من بطرسبرج وتتعرف في موسكو في محطة القطار بفرونسكي. فأقدمت آنا على الخطيئة التي أقدم عليها قبلها أخوها أوبلونسكي، أيّ قامت بخيانة زوجها. وعاقبتها الحياة عقاباً أليماً، موتاً بطيئاً، ففي البدء خسرت ابنها، أيّ خسرت جزءاً منها. وبعد ذلك أقدمت على الانتحار، فرمت بنفسها تحت عجلات القطار. يصوّر تولستوي آنّا كارينينا بعد خيانة زوجها كما يصوّر امرأةً مقتولةً، ويصوّر فرونسكي كقاتل. وبدأت مأساتها منذ خيانتها لزوجها، فبدأت تضايقها فكرة أنّها زوجة لرجلين في آنٍ واحدٍ.

تحلم ناتاشا روستوفا في رواية "الحرب والسلام" (١٨٦٣-١٨٦٩) بأن تتزوج رجلين في آنٍ واحدٍ، وهما أناتولي كوراغين، والأمير أندريه بولكونسكي، فهي تحبهّما في وقتٍ واحدٍ. "لماذا لا يحدث هذا؟ -كانت تفكر أحياناً وكأنّها في غيبوبةٍ، آنذاك فقط أكون سعيدةً تماماً". (٩٧ص٣٤٥) .

أما إيلين فلم تتألم أبداً من علاقتها بدولوخوف، وبعد ذلك بباريس دروبيتسكي. ولم تطرح على نفسها أبداً الأسئلة التالية: "تحبّ زوجها أم لا تحبّه؟ هل تحب دولوخوف أم باريس؟ لم تفكر إيلين بالحب. واعتنقت المذهب الكاثوليكي لكي تتخلص من زوجها، وتتزوج أحد المقربين من القيصر المتقدمين في السن، وبعد موته تتزوج من أميرٍ أجنبي، لكنها لم تستطع تحقيق نواياها بسبب مرضها المفاجئ، وعرف سكان بطرسبرج كلهم، أنّ سبب مرض إيلين عدم إمكانية الحصول في وقتٍ واحدٍ على زوجين، علماً بأنّها لا تحب هذا ولا ذاك. وماتت إيلين بصورةٍ مفاجئةٍ. أراد أخوها أناتولي أيضاً الحصول على زوجتين في وقتٍ واحدٍ، فلقد كان متزوجاً سرّاً، عندما حاول اختطاف ناتاشا